



## تجربة الاعلام التربوي في الجزائر-قناة المعرفة أنموذجا-

### Educational Media Experience in Algeria -Knowledge Channel as a model -

د. بلحميتي آمال

د. بشارف قادة

د. بوعلي فلة\*

المعهد الوطني للبحث في التربية. الجزائر

ammeell@hotmail.com

becharef\_kada@yahoo.fr

fella-bonita@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2202/03/08

تاريخ الاستلام: 2021/11/18

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على تجربة الإعلام التربوي في الجزائر، من خلال أشهر وسيلة إعلامية ألا وهي التلفزيون، وهذا بفضل جماهيرته والخدمات التي يقدمها. وهنا نجد قناة "المعرفة" التربوية التي أطلقتها الجزائر خلال فترة الحجر الصحي سنة 2020 من أجل مساعدة المتعلمين لاستكمال برامجهم الدراسية، وكذا التحضير للامتحانات النهائية للمراحل التربوية الثلاثة، وذلك عن طريق برمجة حصص تعليمية يقدمها أساتذة من مختلف التخصصات العلمية.

لقد توصلنا إلى أن قناة "المعرفة" تعتبر تجربة مهمة يمكن الاعتماد عليها من أجل بناء تجارب إعلامية تربوية أخرى لتكون مرافقة للمنظومة التربوية في تطبيق أهداف المنهاج الرسمي. الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي؛ المتعلم؛ التلفزيون التربوي؛ البرنامج التلفزيوني؛ التحصيل الدراسي.

#### Abstract:

This study aims to shed light on the experience of educational media in Algeria, through the most famous media, which is television, and this is thanks to its popularity and the services it provides. Here we find the educational "knowledge" channel launched by Algeria during the quarantine period in 2020 in order to help learners to complete their study programs, as well as prepare for the final exams for the three educational stages, by programming educational classes provided by professors from various scientific disciplines.

We have concluded that the "knowledge" channel is an important and reliable experiment in order to build other educational media experiences to

\* المؤلف المرسل.

مجلة بحث وتربية

المجلد: 12

المعهد الوطني للبحث في التربية INRE

العدد: 01

ISSN: 0282 - 2253 / E-ISSN : 2710 - 8104

جوان 2022



accompany the educational system in implementing the objectives of the official curriculum.

**Keywords** : Educational Media; Learner; Educational TV; Television Program; Educational Achievement.

### مقدمة:

تعد علاقة الإعلام بالتربية علاقة وثيقة، أثبتت نجاحها عبر الوقت وذلك بفضل الخدمات التي أصبح يوفرها الإعلام للمنتسبين لقطاع التربية، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، فهذه وسائل يمكن الاعتماد عليها لتعزيز التعلم في الصف وخارجه.

ما يصطلح عليه الإعلام التربوي يقدم العديد من الأهداف والوظائف والتي يعمل على تحقيقها على مستوى الأفراد والجماعات. كما يقدم هذا الأخير دورا هاما في مرافقة المؤسسات التربوية في عملية التحصيل الدراسي وفي مختلف الظروف. والجزائر بدورها في فترة الحجر الصحي -وفي ظل الغلق التام للمؤسسات التربوية- لجأت إلى وسائل الإعلام لإتمام البرامج الدراسية ومن بين تلك الوسائل نجد التلفزيون وهذا بفضل مميزاته وجماهريته. وفي هذا الصدد، انطلقت قناة المعرفة بهدف مساعدة المتعلمين المقبلين على اجتياز الامتحانات النهائية للمراحل التعليمية الثلاثة كوسيلة للتحضير الجيد، عن طريق تخصيص مجموعة من الأساتذة والمفتشين في مختلف التخصصات.

من هنا، تنطلق هذه الورقة البحثية من إشكالية أساسية مفادها البحث في الدور الذي لعبته قناة المعرفة في عملية التحصيل الدراسي.

### تساؤلات الدراسة:

- ما مفهوم الاعلام التربوي؟
- ماهي أهداف الإعلام التربوي؟



- هل يمكن اعتبار قناة المعرفة أنموذجا ناجحا للإعلام التربوي في الجزائر؟  
فرضيات الدراسة:

انطلاقا من اشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: ساهمت قناة المعرفة بشكل فعال في عملية التحصيل الدراسي للمتعلمين في فترة الامتحانات النهائية.

الفرضية الثانية: تحسن نتائج المتعلمين في الامتحانات النهائية بفضل البرامج التي قدمتها قناة المعرفة.

منهجية البحث:

يعرف المنهج العلمي بأنه: "مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة بحث، يقوم بها الباحث بسلسلة من العمليات حتى يصل إلى النتائج وذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض المصممة." (عمر، 2006، ص 68)

إن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يقصد به: "الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقيق من صحة حقائق قديمة وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها، وكشف الجوانب التي تتحكم فيها." (زرواتي، 2008، ص 267) وفي دراستنا قمنا بجمع كل المعطيات الخاصة بقناة المعرفة باعتبارها أنموذجا للإعلام التربوي في الجزائر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في النقاط التالية:

- الإسهام في تفعيل دور الإعلام التربوي من خلال استعراض تجربة قناة المعرفة.



- حث الفاعلين في المنظومة التربوية على أهمية الاعتماد على الإعلام التربوي في عملية التحصيل الدراسي.
- العمل على مواكبة الوسائل الحديثة للتعليم والتعلم كمحدد لتقليص حجم الفجوة الرقمية.

#### أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال دراستنا الى تحقيق الأهداف التالية:
  - إبراز دور الإعلام التربوي في عملية التحصيل الدراسي.
  - التعرف على دور قناة المعرفة في مساعدة التلاميذ للتحضير للامتحانات الرسمية.
  - التعرف على واقع الإعلام التربوي في الجزائر من خلال قناة المعرفة.
  - تسليط الضوء على نوعية البرامج التي قدمتها قناة المعرفة.
- #### تحديد مصطلحات الدراسة:

يشكل الإطار المفاهيمي جانبا مهما من جوانب الدراسة، وجزءاً تأسيسياً للجانب الميداني، وسنعرض فيما يلي مفاهيم الدراسة:

الإعلام التربوي: يعرفه عبد العزيز عبيد أنه يعني بمختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساسا في خدمة الطلبة والمعلمين والأساتذة وأهمها المكتبات المدرسية والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية، التلفزيونات المدرسية فضلا عن المكتبات العمومية ومراكز التوثيق وغيرها. (الضبع، 2007، ص 15)

التلفزيون التربوي: المقصود بالتلفزيون التعليمي أو التربوي هو البرامج التلفزيونية التي تكون موجهة للطلاب، وتعالج وحدات المناهج الدراسية المختلفة، لصف معين، حسب برنامج زمني يتفق عليه مختصون في هذا



المجال، يوزع على المدارس التي يمكن أن تلتقط هذا البرنامج للاستفادة منها، وتوزع مذكرات إرشادية للمعلمين كل حسب اختصاصه تبين كيفية الاستفادة منها .

البرنامج التلفزيوني: جاء في معجم المصطلحات الإعلامية أن "مصطلح برنامج في الإذاعة والتلفزيون يشير إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم محدد وثابت، ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو كل أسبوعين، يعرض من خلاله مساحة من المواد الفنية والثقافية والعلمية وغيرها، مستخدما في ذلك كل أو بعض الفنون السمعية والبصرية من سرد وحوار وتعليق وندوات ومقابلات." (شليبي، 1989، ص 471)

أما البرامج التلفزيونية التعليمية فيمكن تعريفها بأنها خطوات معدة تعمل على استثارة الطالب وشد أكبر عدد ممكن من حواسه نحو التعليم من خلال المحتوى التعليمي للبرنامج كل حسب سرعته وإمكانياته." (راشا، 2017، ص 354)

المتعلم: هو "الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم في المستوى العقلي والزمني، كما يجب أو تتوفر فيه قدرات ومهارات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يستهدف تحقيقه." (خيرات، 2015، ص 05)

التحصيل الدراسي: يعرفه جابلن بأنه: "مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة." (العيصوي، وآخرون، 2006، ص 13)



## 1. الإعلام التربوي المضامين والوسائل

استطاع الإعلام التربوي أن يحتل مكانة هامة في المجال التربوي، وذلك بفضل النتائج الايجابية التي أثبتتها علاقة التربية بوسائل الإعلام. وقد حظي هذا الأخير باهتمام مختلف الباحثين بشؤون التربية لتحديد مضامينه وكذلك الوقوف على أهم وسائله.

### 1.1: مفهوم الإعلام التربوي وخصائصه:

يعد الإعلام التربوي مصطلحا جديدا نسبيا، إذ ظهر في أواخر السبعينات إثر اعتماده من قبل المنظمة الدولية للتربية والثقافة اليونيسكو، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها والافادة منه، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثون للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977. (راضية، 2016، ص 454)

بداية من التسعينات وحتى الآن اهتم المتخصصون بالإعلام، وظهرت بحوث وأجريت دراسات علمية متخصصة تناولت الإعلام التربوي من زوايا مختلفة، ويتضح منها جميعا أن مصطلح الإعلام التربوي يحتاج إلى تحديد دقيق وبصورة علمية واضحة. (إمبابي، 2007، ص 14)

سنعرض مجموعة من التعريفات التي تعرضت لماهية الإعلام التربوي

كالآتي:

يعرف سمير محمود الإعلام التربوي على أنه: "كل ما يعني بكل ما يتعلق بالنواحي التربوية من إعداد وتدريب وتطوير في المناهج والمقررات، مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة." (محمود، 1996، ص 57)



أما تعريف الحارثي فقد جاء كالتالي: "توظيف الوسائط التقنية التربوية (وسائل الإعلام التربوية المتنوعة) في تحقيق أهداف التربية وغاياتها وذلك من خلال تواصلها مع المؤسسات الاجتماعية التربوية بما يضمن تفعيل أهداف الإعلام التربوي." (الحارثي، 2008، ص 12)

بشكل عام، يمكن القول أن الإعلام التربوي يشير إلى وسائط الإعلام التعليمية وقنوات الاتصال التي تحمل رسائل ذات غرض تعليمي. وعادة ما يتم استخدامها لغرض وحيد هو التعلم والتدريس. (Webcrawler, 2013)

## 2.1: أهداف الإعلام التربوي:

يمكن تلخيص أهداف الاعلام التربوي في النقاط التالية:

- شرح السياسات التربوية، وتوضيحها مما يسهم في انجاحها والتفاعل معها.
- دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة.
- دعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها، وإجرائها، وتوجيهها.
- تنمية الذوق الفني، والشعور بالجمال، ودعم الهوايات وصقلها بالإثراء والممارسة.
- تدريب الطلاب على الكتابة وترغيبهم في المطالعة، والتزويد بالمعرفة التي تساعد على التقييم في حياتهم، والارتقاء بمجتمعهم المدرسي.
- تنمية روح التعاون، وتنمية العلاقات الاجتماعية، ونشر الحيوية في المجتمع المدرسي.
- تشجيع الطلاب على البحث العلمي، والثقافي والاعلامي.
- التمرس على القيادة الحكيمة، وتحمل المسؤولية.
- تحقيق أغراض التربية الحديثة القائمة على العلم.



- اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين المتعلمين.
- تنمية الثقافة الاعلامية بين المتعلمين.
- تنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة، البيئة، المجتمع، الوطن والأم.(إمباي، 2007، ص 15-17)
- توظيف الفنون والوسائل الاعلامية داخل المدرسة، بما يساعد على تنمية مواهب الطلاب والطالبات، ومساعدة المعلمين والمعلمات لإيصال المعلومة وتعزيز القيمة التربوية بطرق أكثر تشويقا.
- الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية: المعلم- الطالب- المنهج- الهياكل المدرسية- ولي الأمر.
- تشجيع التجارب التربوية الرائدة، ونشر إبداعات المعلمين والمتعلمين وكافة أفراد الأسرة التعليمية عن طريق القنوات المختلفة.(الديهي، 2015، ص 294-295)

### 3.1: وسائل الإعلام التربوي:

يعتمد الإعلام التربوي في تصميم وتمير رسائله التربوية على مجموعة متنوعة من الوسائل بين ما هو مكتوب متمثلا في الكتاب، الصحيفة، اللافتات، الملصقات، المطويات، الشعارات التربوية، وما هو سمعي بصري ورقي مثل: الانترنت، الإذاعة، التلفزيون، المسرح، المتاحف والمعارض .

في دراستنا سنسلط الضوء على التلفزيون، هذه الوسيلة السمعية البصرية التي استطاعت أن تحتل مكانة هامة في حياة الأفراد والجماعات.

التلفزيون: يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، كونه الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية والتأثير، لذلك وجب على الفاعلين في





المجال التربوي الاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية الجماهيرية، والسعي لإنشاء قنوات تلفزيونية تربوية.

يعرف التلفزيون بأنه: "طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة وغير المتحركة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرو مغناطيسية وكذلك يرسل في نفس الوقت الصوت المصاحب للمنظر المتلفز حتى نحصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصريا وسمعيًا." (شدوان، 2005، ص 88)

هذا ويؤدي التلفزيون مجموعة من الوظائف التي تكون خدمة للمجتمع ومن أهمها الوظيفة التربوية التعليمية، فالتلفاز هو في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليها أنظمة تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العالم، كما أنه من بين وسائل الإعلام المختلفة التي استخدمت كوسيط تربوي وقوة فعالة ومصدرا للمعرفة وتنمية المهارات، والمساهمة في تربية و تنشئة الإنسان منذ بداية حياته، وهو أكثر تأثيرا في حياة الطفل ونمو شخصيته، ويقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاستماع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية.(عامر، 2003، ص 213)

خصائص التلفزيون: يتمتع التلفزيون بمجموعة من الخصائص تميزه عن بقية وسائل الإعلام، ومن أهمها نجد:

- سهل الاستعمال (زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، البرمجة الزمنية).
- أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على الأفراد. يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون ويثبت الصورة المتحركة.
- وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسّه، وكذا بالنسبة لمستخدميه، والمساحة التي يحتاجها.(زعيبي، 2006، ص 170)



## 2. تجربة قناة المعرفة في الجزائر

نظرا لكون التعليم ذا أهمية قصوى في بناء الأفراد والمجموعات في المجتمع، فإن هذه الوسيلة والطريقة لاكتساب المعارف هي الشغل الشاغل للسياسة التربوية بما يحتويه القطاع التربوي والتعليمي من فواعل تتكامل وتتفاعل وتتقاطع في كثير من الأحيان، لكنها تجتمع عند نقطة واحدة وهي حق المعرفة الذي يعتبر القاسم المشترك للأسرة التربوية والتعليمية، والذي تصب فكرة قناة المعرفة ضمنه حيث تعبر عن رسالة سامية ألا وهي التعليم والتثقيف ومساندة التلاميذ على اختلاف مستوياتهم في شتى المجالات التعليمية.

### 1.2: نشأة قناة المعرفة الجزائرية:

من منظور السياسات القطاعية المهتمة بهذا الشأن (التربوي)؛ ونظرا لما للإعلام التربوي من دور فاعل في تأطير ومتابعة المتعلمين وحتى إرشاد وتوجيه المعلمين، يتزايد الاهتمام بهذا المجال خصوصا في عصرنا الحالي المعروف بسرعة الفعل ورد الفعل -إيجابا وسلبا- مما يلزم الفاعلين في العملية التربوية استعمال وتعميم استعمال الوسائط المتاحة لخدمة التلميذ وتوجيهه بما يخدم تحصيله الدراسي.

وعيا بأهمية هذه الوسائط في الإعلام التربوي الذي يعتبر ذا أهمية كبيرة في العملية التعليمية، أعلن الرئيس الجزائري الحالي "عبدالمجيد تبون" -خلال اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء (عن بعد)- عن إطلاق هذه القناة التلفزيونية المختصة وتزامنا مع الاحتفال بذكرى اليوم الوطني للطلاب والموافق لتاريخ 19 ماي، أشرف الوزير الاول على مراسيم اطلاق هذه القناة رفقة المستشار برئاسة الجمهورية "عبد الحفيظ علاهم" وكذا عدد من الوزراء في



الدولة.(وكالة الأنباء الجزائرية، 2020) وقد تم اختيار هذا اليوم بالذات والمصادف لعيد الطالب لما للأمر من دلالة رمزية قوية ورسالة لكل الغيورين على مستقبل الجزائر".(وكالة الأنباء الجزائرية، 2021)

كما عبر الوزير الأول: السيد "عبد العزيز جراد" عن إيلاء السلطة العليا في البلاد لأهمية اللغة لهذه القناة كونها رافدا مهما للتربية والتعليم يساعد المؤسسات المنوطة بذلك، ويدعم التلاميذ على اختلاف مستوياتهم الدراسية واهتماماتهم البحثية. وفي هذا الصدد، قال الوزير الأول أنه "يتعين على المنظومتين التربوية والجامعية على السواء، مواكبة التطور في مناهج التحصيل العلمي"، مؤكداً أن هذا يتأتى من خلال "الاعتماد على الطرق الوسائل التي تتيحها تكنولوجيات الاعلام والاتصال، بما يمكن مدارسنا وجامعاتنا من مساهمة التطور السريع للعلوم في عالم اليوم".(فريق التحرير ألترا الجزائر، 2020)

المعرفة أول قناة عمومية مختصة في التعليم عن البعد في الجزائر تختص في تقديم الدروس التعليمية والتدعيمية للمتعلمين، وكذا مرافقتهم نفسياً.

هذه القناة التربوية البيداغوجية التعليمية والمعرفية -ليست قناة للبث بل قناة تلفزيونية بحتة، كان بث القناة يتم في أول الأمر عبر القمر الاصطناعي الجزائري الكومسات-1. حيث كانت بدايات البث لهذه القناة محددة بفترة زمنية تمتد من العاشرة صباحاً الى الرابعة عصراً (بث تجريبي) يومياً. ليتم بعدها توسيع نشاط القناة وتوسيع البث عبر القمر الصناعي نايل سات كونه الأكثر تقاطعاً من قبل الجزائريين، وذلك لكي يتسنى لمرشحي الامتحانات الرسمية متابعة الدروس والبرامج التي تبثها القناة.(حني، 2020) أما بخصوص القائمين على مضامين



هذه الرسالة الإعلامية ذات الطابع التربوي والتعليمي، فإن القناة تعمل وتبث مضامينها عبر التلفزيون من خلال تجنيد ما يقارب 100 أستاذ ومفتش لتغطية مختلف الفضاءات الالكترونية والبرامج التلفزيونية للقناة على غرار "مفاتيح النجاح".

## 2.2: محتوى قناة المعرفة الجزائرية:

استكمالا لعملية المرافقة التربوية والبيداغوجية التي اعتمدها وزارة التربية الوطنية في مواكبة محطات الدخول المدرسي 2020-2021، خصوصا ما تعلق بتنظيم التمدرس في ظل التحديات والصعوبات التي أفرزها الوضع الصحي الاستثنائي الذي فرض تطبيق اجراءات احترازية للوقاية من انتشار وباء كورونا كوفيد-19. (وزارة التربية الوطنية، 2020) أعلنت وزارة التربية الوطنية عن انطلاق بث دروس تدعيمية تلفزيونية (تلفزيونية) لفائدة تلاميذ جميع المستويات التعليمية، وهذا بداية من أمس الجمعة 18 ديسمبر 2020 على الساعة 14:00 زوالا. (التلفزيون الجزائري، 2020) ستكون الدروس التدعيمية عبر القناة السابعة أو قناة المعرفة كداعم وموجه للتلاميذ في جميع المستويات على اختلاف أساتذتهم ومؤسساتهم، في إطار ما ينص عليه المنهاج الذي يشكل أحد أقطاب المثلث الديداكتيكي.

تسعى الهيئة القائمة على القناة من خلال عدة برامج إلى أفق القناة المستقبلية بحضور شركاء من مختلف القطاعات أهمها التربية الوطنية، التعليم العالي والبحث العلمي، وكذا باحثين وأساتذة من مختلف التخصصات لإثراء مضامين القناة والمساهمة في العملية التعليمية والتربوية على النطاق الوطني ككل. وتقدم القناة دروسا تعليمية وتدعيمية وتمارين وحلولا ومرافقة نفسية للمتعلمين.



كما تهتم هذه القناة الأولى من نوعها بتقديم الدروس في كل التخصصات لصالح تلاميذ كل الأطوار خاصة الأقسام النهائية والتي تختتم بامتحانات رسمية تحدد مصير التلميذ.

أما بخصوص أهمية الرسالة التربوية، والتي تشكل الهدف الرئيسي من القناة، فإن السيدة "نجية خثير" المديرية السابقة أكدت أن لهذه الرسالة "حيز مهم جدا ومن أولويات القناة، وهذا يتجسد في تقديم الدروس للتلاميذ والطلبة ضف إلى ذلك سلسلة البرامج التربوية التي تتضمنها الشبكة البرمجية على غرار برامج "التربية الذكية" و"لقاء المعرفة" و" آفاق تربية." (وكالة الأنباء الجزائرية، 2021)

عمليا، تعتمد هذه القناة على نظام الحصص التعليمية، والتي تتراوح مدة الحصة الواحدة فيه ما بين 30 دقيقة إلى 65 دقيقة. أما بخصوص مستوى السنة الرابعة متوسط، فهي تقدم تسعة (09) مواد مدرسة لتلاميذ هذا المستوى، في حين تعتمد نظام المواد المميزة لكل شعبة (ستة شعب) بالنسبة للتلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا.

بالنسبة للسيدة "نجية خثير" المديرية السابقة، فإن خير دليل على "نجاح" القناة وصولها إلى بث متواصل وكامل لشبكتها البرمجية بعدما كان هذا البث يقتصر على حجم 4 ساعات ثم 6 ساعات.

في الذكرى الأولى لتأسيس هذا الرافد التعليمي، أكدت المديرية السابقة للقناة السيدة "نجية خثير" أن هذه القناة "نجحت بشكل كبير" في إيصال الرسالة التربوية لدى جمهورها الذي يتزايد يوما بعد يوم. موضحة أن قناة "المعرفة" تطفئ شمعها الأولى ب"أفق وأهداف واسعة خاصة مع توسع جمهورها الذي يكبر يوما بعد يوم"، مع التركيز على كون هذا التوسع في الجمهور



المستقبل "يحملنا مسؤوليات أكبر من أجل العمل على إنتاج ما هو أفضل للمشاهد والتواصل معه لتقديم الأحسن خدمة للبحث التربوي والعلمي." (وكالة الأنباء الجزائرية، 2021)

### 3. تحليل النتائج:

- في ضوء النتائج المتوصل إليها، توصلنا إلى ما يلي:
- تم تمديد مدة البث حيث كانت لا تتعدى الست (06) ساعات يوميا في بادئ الأمر، لتصبح بعدها متواصلة وذلك بفضل نجاحها في استقطاب التلاميذ والأساتذة على حد سواء.
  - نجاحها في مرافقة المتعلمين لفهم الدروس والتحضير للامتحانات وكذا التمدرس من خلال التمارين وحلولها، خصوصا في فترة الحجر الصحي التي جعلت من الصعوبة بمكان الالتحاق بالمؤسسات التربوية.
  - تم تغيير القمر الصناعي للحصول على خدمة أفضل كما ونوعا.
  - الترفيه والتعليم بالطرق الحديثة للتلاميذ في مختلف المستويات.
  - ظرفية إيصال المعلومة بخصوص نتائج الامتحانات والتي هي مصدر قلق لكثير من المتدربين وذوهم، وهذا لما للأمر من تأثير على واقعهم ومستقبلهم.

### خاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا التعرف على وضعية الإعلام التربوي في الجزائر، وذلك من خلال نموذج القناة الوطنية التعليمية "المعرفة"، والتي تم إطلاقها خلال فترة الحجر الصحي أين كان التلاميذ بأمس الحاجة للمساعدة في استكمال تحصيلهم الدراسي وإنهاء البرنامج السنوي، وذلك في ظل الغلق التام للمؤسسات التربوية، خصوصا التلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات



الرسمية النهائية. فقد استطاعت هذه القناة التربوية وفي فترة قصيرة منذ انطلاقتها في كسب جمهور وفي لها ولبرامجها التعليمية المتنوعة. كما ساعدت تلاميذ الامتحانات النهائية في تحضيراتهم ومراجعة دروسهم، وكنتيجة لذلك قام القائمين عليها بزيادة ساعات البث وكذلك المستويات الدراسية المستهدفة.

في الأخير يمكننا الاستفادة من هذه التجربة لإطلاق تجارب إعلامية تربوية جديدة، باستخدام مختلف وسائل الإعلام المتوفرة من أجل تصميم وتمير الرسائل التربوية والتعليمية المختلفة للمراحل التعليمية الثلاثة، وبالتالي المساهمة في تطوير المنظومة التربوية.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

- إعطاء أهمية أكبر للإعلام التربوي في الجزائر.
- تحسيس القائمين على قطاع التربية بأهمية الشراكة الفعالة مع مختلف وسائل الاعلام.
- بناء استراتيجيات إعلامية تربوية ناجحة تتماشى وطموحات المنظومة التربوية الجزائرية.

#### قائمة المراجع:

- إمباي، علي. 2007. الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية. مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ردمك: 7-061-308-977.
- التلفزيون الجزائري. 2020. قناة المعرفة. تبث دروس تعليمية تلفزيونية لفائدة تلاميذ جميع الأطوار التعليمية. في: موقع المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري. [على الخط]. [تم الاطلاع: 2021/10/20]. متوفر على الرابط: <https://bit.ly/3xEXkNV>
- الحارثي، زيد زايد. 2008. إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس



- والمشرفين التربويين رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. مكة المكرمة. جامعة أم القرى.
- الديبي، محمد الدين اسماعيل. 2015. الإعلام التربوي. الطبعة الأولى. الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية. ردمك: 3-032-753-977.
- الضبع عارف، رفعت. 2007. الإعلام التربوي: تأصيله وتحصيله. الأردن: دار الفكر العربي. ردمك: 9789957075286.
- العيسوي، عبد الرحمن. و الزعبلوي، محمد السيد محمد. و الجسماني، عبد العلي. 2006. القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي. مجلة المدرسة الوطنية الخاصة. سلطنة عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.
- حني، م. 2020. جديد بث قناة المعرفة التعليمية. في: الجزائر 1. [على الخط]. [تم الاطلاع: 2021/08/14]. متاح على الرابط: [/https://aljazair1.dz](https://aljazair1.dz)
- خيرات، نعيمة. 2015. تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط. [على الخط]. مستغانم الجزائر: كلية الآداب. جامعة عبد الحميد بن باديس. تم الاطلاع يوم: 2021/10/29. متاح على الرابط: <http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/1296/CD25.pdf>
- راشا، صالح عبد الهادي. 2017. اتجاهات الطلبة المرحلة الاعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية. [على الخط]. مجلة كلية التربية الإسلامية والإنسانية. 2017. العدد 36. ص ص: 343-353. تم الاطلاع يوم: 2021/10/24. متاح على الرابط: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=127480>
- راضية، حميدة. 2016. بين الإعلام التربوي والتربية الإعلامية: منطلقات نظرية. مجلة فكر ومجتمع. 2016. العدد 34. ص ص 343-353.
- زرواتي، رشيد. 2008. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ردمك: 9773500845.
- زعيبي، مراد. 2006. مؤسسات التنشئة الاجتماعية. الجزائر: منشورات جامعة باجي مختار. ردمك: 978-9961-899-09-0.





- شدوان، علي شيبعة. 2005. مذكرة في تاريخ الإعلام. [على الخط]. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. تم الاطلاع يوم: 2021/10/25. متاح على الرابط: <http://mustopac.must.edu.eg/cgi-bin/koha/opac-detail.p>
- شلبي، كرم. 1989. معجم المصطلحات الإعلامية. الطبعة الأولى. بيروت: دار الشروق. ردمك: 9771481967.
- عامر، عوض الله. 2003. الإدمان التلفزيوني. [على الخط]. فلسطين: مركز إعلام الطفل الفلسطيني. تم الاطلاع يوم: 2021/10/25. متاح على الرابط: <http://opac.birehlibrary.ps/records/1/55681.aspx>
- عمر، مزيان محمد. 2006. البحث العلمي: مناهجه وتقنياته. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فريق التحرير ألترا الجزائر. 2020. الحكومة تطلق قناة "المعرفة" الموجهة للتعليم والثقافة. في: الموقع الرسمي للجزائر ULTRA. [على الخط]. [تم الاطلاع: 2021/09/22]. متوفر على الرابط: <https://ultraalgeria.ultrasawt.com>.
- محمود، سمير. 1996. الصحافة المدرسية. مصر: دار الفجر للنشر. ردمك: 9775499194.
- وزارة التربية الوطنية (الجزائر). 2020. توسيع بث القناة التعليمية العمومية السابعة "المعرفة" إلى القمر الصناعي نيل سات. [على الخط]. [تم الاطلاع: 2021/10/15]. متوفر على الرابط: <https://education.gov.dz>.
- وزارة التربية الوطنية (الجزائر). 2020. جدول بث دروس مفاتيح النجاح حسب المراحل التعليمية والمواد. في الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية. [على الخط]. [تم الاطلاع: 2021/10/26]. متوفر على الرابط: [www.education-onec.com/2020/12/education.gov.html](http://www.education-onec.com/2020/12/education.gov.html)
- وكالة الأنباء الجزائرية. 2020. جراد يشرف على اطلاق قناة تلفزيونية موضوعاتية عمومية خاصة بالتعليم عن بعد. في: الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الجزائرية. [على الخط] [تم الاطلاع: 2021/10/26]. متوفر على الرابط:



[https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/87348-2020-05-19-](https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/87348-2020-05-19-11-54-51)

11-54-51

- وكالة الأنباء الجزائرية. 2021. قناة المعرفة نجحت بشكل كبير في إيصال الرسالة التربوية. في الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الجزائرية. [على الخط]. [تم الاطلاع: 2021/10/23]. متوفر على الرابط: [https://www.aps.dz/ar/sante-science-](https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/106582-2021-05-18-11-11-01)

[technologie/106582-2021-05-18-11-11-01](https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/106582-2021-05-18-11-11-01)

- Webcrawler, C. 2013. Definition of Educational Media. California: visited: 02/11/2021. retrieved from: <http://www.ask.com/question/meaning-ofeducational-media> .